# نقابة المستشفيات: نرفض تحويل القطاع الى مكسر عصا

عقد مجلس نقابة المستشفيات في لبنان اجتماعه الدوري في ١٧ حزيران ٢٠١٤ برئاسة النقيب المهندس سليمان هارون حيث عرض الحاضرون اوضاع القطاع بصورة عامة وتوقفوا عند ما تتعرض له المستشفيات من ضغوط معنوية ومادية وحملات اعلامية وافتراءات تطال بعض المستشفيات في مختلف المناطق وما تنطوي عليه من تشهير مجاني وعبثي يشوه سمعة القطاع الصحي برمته وينال من كرامة العاملين فيه علماً ان ظروف العمل الحالية هي استثنائية بشكل غير مسبوق وتتطلب التعاون والمساعدة لتأمين استمرارية توفير الخدمات اللائقة والمحافظة على قطاع صحي سليم ومعافى يستطيع خدمة سائر المرضى اللبنانيين او المتواجدين على ارض لبنان.

وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي:

اولا: ان المستشفيات الخاصة تجاهد كي تؤمن التقديمات الصحية على مختلف انواعها لكافة المرضى دون اي تمييز بين فيهم النازحون السوريون الموجودون على الاراضي اللبنانية والذي يناهز عددهم المليون ونصف المليون نازح. وذلك بغياب اي مجهود جدي وكاف لتأمين طبابتهم فضلاً عن العمال الاجانب الذين يقيمون بصورة غير شرعية. وليس من يسأل عنهم عند تعرضهم لشتى انواع الحوادث. وبالتالي فإن تأمين الحاجات في هذه الاوضاع بدأ يتجاوز طاقات المستشفيات المادية والاستيعابية سيما في اقسام الطوارئ والعنايات الفائقة. ونشيرهنا الى انها تستقبل ما يزيد عن سبعماية الف حالة استشفاء سنوياً اضافة الى مليون حالة دخول الى الطوارئ. وان الاعتقاد بان كل هذا يجب ان يحصل بدون اي اشكال او خطأ في ظروف مثل التي تمر بها البلاد انما يدل عن عدم فهم وسوء تقدير لتعقيدات العمل الاستشفائي وصعوباته.

ثانياً: ان الضغط الحاصل على المستشفيات يترافق احيانا مع حملات اعلامية تسبق التأكد من حقيقة الادعاءات والافتراءات التي يستسهل البعض اطلاقها. حيث يذهب بعض الاعلام الى نشر معلومات واطلاق احكام اعتباطية بحق المستشفى والعاملين فيه دون التأكد او التحقق من صحة تلك الادعاءات والمزاعم. وكأن المقصود هو سبق صحفي يأتي على حساب الموضوعية التي هي قاعدة اي عمل اعلامي شفاف. مما يسئ الى المستشفيات والى مصداقية تلك الوسائل الاعلامية على السواء ويرسم علامات استفهام حول غايات قد تكون مبيتة.

ثالثاً: ان نقابة المستشفيات لها ملء الثقة باجهزة الرقابة الرسمية وبالقضاء الذي قام ويقوم بواجباته في القضايا المرفوعة اليه. وقد اصدرعدة احكام قضت ببراءة المستشفى والعاملين فيه من الاتهامات المنسوبة اليهم بعد اجراء التحقيق الكامل. ولكن ذلك يأتي للاسف بعد الاساءة والتجني الذي يكون قد لحق بالمستشفى.

ان المحاولات التي تساق لتحميل المستشفيات مسؤولية التقصير في القيام بواجباتها الانسانية والمهنية والاعتداءات على اقسام الطوارئ والتعرّض بالاذى للعاملين فيها من مرضين واطباء تدفع بهؤلاء الى التردد والامتناع عن مزاولة اعمالهم في هذه الاقسام والى تقليص خدمات الطوارئ وخصوصاً في ظل غياب الحماية الضرورية. والذي سبق وطالبت نقابة المستشفيات تكراراً بتأمينها دون جدوى تذكر.

رابعاً: ان المستشفيات ملزمة بسقوف مالية يحددها مرسوم توزيع الاعتمادات الذي تعده وزارة الصحة العامة. وبالتالي فان تجاوز تلك السقوف يعرّض المستشفى لضياع حقوقها او نسيانها لفترات قد تتجاوز العشر سنوات كما هي الحال بموضوع ما سمي بعقود المصالحة عن الاموال غير المسددة للمستشفيات منذ العام ٢٠٠٠ ولغاية العام ٢٠١١. رغم صدور قانون منذ حوالي سنتين يقضي بتسديدها عبر اصدار سندات خزينة من وزارة المالية. وهذا الامر لم يدخل حيز التنفيذ لتاريخه رغم المراجعات الملحة والمتكررة.

خامساً: ومع تأكيد المستشفيات حرصها على ترشيد الانفاق الصحي. تتمنى على كافة المسؤولين في مختلف الجهات الرسمية الضامنة العمل على تأمين حقوق المستشفيات الشرعية كي تتمكن من متابعة عملها بشكل طبيعي. وهي تعتبر ان اي تأخر في هذا الامر يؤثر سلباً وبشكل مباشر على اداء المستشفيات. وهنا لا بد من التذكير بان ديون المستشفيات في ذمة الجهات الضامنة الرسمية تجاوزت ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية مما يشكل لها ازمة مالية خانقة تجاهد كل يوم وكل ساعة كي تتخطاها وتؤمن رواتب موظفيها واشتراكات الضمان. الذي لا يمهل مثله مثل الموردين الذين يطالبون بتسديد فواتيرهم تحت طائلة عدم تسليم الادوية والمستلزمات الطبية وسواها من المواد والخدمات.

سادساً: بناء على ما تقدم فان المستشفيات تأمل من مختلف المسؤولين عن الوسائل الاعلامية توخي الدقة والموضوعية في التعاطي مع كل ما قد يردها والتحقق منه عبر الاتصال بادارات المستشفيات المعنية والتواصل مع نقابة المستشفيات بغية المحافظة على الحقيقة وعدم خلق جو من الذعر غير المبرر لدى المواطنين والذي ينسحب الى حال عدائية لا مبرر لهه وينعكس بالتالي سلباً على اداء المستشفيات.

سابعاً: ان المستشفيات ترفض ان تكون مكسر عصا. وان مطالبتها باداء مثالي يتطلب في المقابل احترامها وتأمين حقوقها على النحو ذاته. فالعدالة تقضي بذلك. وليتم بعد ذلك محاسبة اي مقصّر او مخالف.

ثامناً: كذلك تأمل المستشفيات من المسؤولين عن الاجهزة الامنية توفير الحماية اللازمة للمستشفيات ومنع التعديات على اقسام الطوارئ وذلك افساحاً في المجال امام المرضى للحصول على الخدمات الضرورية التي يحتاجون اليها .

تاسعاً: ان المستشفيات تعلن ان الاستمرار على هذا النحو دون معالجة سوف يجبرها على اتخاذ القرارات اللازمة للدفاع عن كرامات وحقوق العاملين فيها.





## الطماطم تقوي العضلات

فقد أظهرت دراسة حديثة أن في الطماطم الخضراء مركّباً طبيعياً يُحفّز العضلات على النمو ويعزز من قوتها وقدرتها على التحمل، ويحول دون ضمورها.

ونقلت مجلة (الكيمياء الحيوية) الأميركية عن الدكتور كريستوفر آدمز من جامعة أياوا قوله إن ضعف العضلات الناجم عن الشيخوخة والتعرض لإصابات والإصابة بالسرطان وأزمات القلب، يجعل من الناس أكثر ضعفاً وتعباً، ويحول دون القيام بنشاط جسدي كما يعرضهم للسقوط والمعاناة من الكسور.

وأشار إلى أن دراسة أعدها مع زملاء له بيَّنت أن مركب التوماتيدين -الموجود في الطماطم الخضراء- يعزز نمو وقوة العضلات، كما أن فوائده لا تقتصر على ذلك بل هو يحول دون ضعف العضلات وتلفها جراء الأمراض والإصابات والشيخوخة.

وأوضح آدمز أن الدراسة أجريت على فئران حيث تبين أن تناولها هذا المركب ساهم في نمو عضلاتها وزيادة قوتها بحيث باتت قادرة على ممارسة الرياضة بوتيرة أكبر، من دون اكتساب أي وزن إضافي.

وإذ لفت إلى أن تناول الطماطم الخضراء باعتدال لا يضر، أشار إلى أنه لا بد من إجراء المزيد من البحوث لتحديد إن كان تأثير مركب التوماتيدين -الموجود فيها- على البشر مشابه لتأثيره على الفئران.

## معالجة مرض السل بواسطة خلايا من نخاع العظام

توصل علماء بريطانيون وسويديون إلى أنه من الممكن مستقبلا معالجة المرضى المصابين بصور قاتلة من البكتيريا العنيدة المسببة لمرض السل باستخدام خلايا مأخوذة من نخاع عظامهم، وربما يمهد هذا الاكتشاف السبيل لتطوير علاج جديد لجراثيم السل المقاومة للأدوية.

وقال باحثون في دراسة وردت بنشرة لانسيت الطبية إن أكثر من ثلاثين مريضا بهذا النوع من السل تمت معالجتهم بحقن خلايا جذعية من نخاع عظامهم، وتماثلوا للشفاء بعد ستة أشهر من تلقي العلاج.

وقال خبير السل بجامعة لندن وأحد المشاركين بإعداد الدراسة «النتائج الأولية لاختبارات علمية تظهر أن التغلب على التحديات والصعوبات الحالية ليس مستحيلا، وهي تتيح فرصة فريدة في حل جديد لعلاج مئات آلاف الناس الذين يموتون جراء إصابتهم ببكتيريا السل».

وكانت دراسة علمية نشرت نتائجها مطلع العام الماضي أفادت بأن السل يمكن أن يختبئ في نخاع عظام المريض مقاوما للأدوية، وهذا ما قد يفسر سبب عودة المرض غالبا بعد سنوات من العلاج.

ومن المعلوم أن تناول المضادات الحيوية يمكن أن يجنب المصابين أعراض المرض، بيد أن الأطباء لم يتمكنوا أبدا من منع المرض من العودة مجددا بعد سنوات أو عقود من العلاج الأولي.

واكتشف باحثون من جامعة ستانفورد الأميركية أن المرض قادر على «التسلل» إلى الخلايا في نخاع العظام التي قد تحميه من العلاجات.

وفسر العلماء الأمر بأن الخلايا لديها خواص مثل المقاومة الطبيعية للعقاقير والانقسام غير المنتظم، ووضع حصين متميز يمكن أن يسمح لها بالصمود أمام أنواع مختلفة من العلاجات.

## المراهم لا تساعد على التنحيف!

قالت لجنة التجارة الاتحادية في الولايات المتحدة إن الأميركيين الذين يحلمون بمعجزات تخلصهم من أوزانهم الزائدة سيصابون بخيبة أمل، وذلك بعد اتهام أربع شركات بالدعاية الكاذبة لمنتجاتها لإنقاص الوزن، ومنها مراهم للمناطق التي تتراكم فيها الدهون.

وتوصلت اللجنة لاتفاق مع الشركات الأربع يقضي بتوقفها عن الترويج لمزاعم غير مؤكدة في إعلاناتها، وإعادة الأموال إلى المستهلكين في بعض الحالات.

وحثت اللجنة أيضا وسائل الإعلام على التأكد من محتوى الإعلانات وفحصها بدقة لتفادي بث إعلانات قد تكون مضللة، مشيرة إلى أن بعض تلك الإعلانات لمنتجات منها مكملات غذائية ومراهم للجلد تبث في وسائل الإعلام الرئيسية.

ووفرت المفوضية إرشادات للناشرين ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة لكيفية التعامل مع المنتجات التي تزعم أنها تساعد على إنقاص الوزن. وكان من بين الشركات الأربع التي شملها الاتفاق شركة تروج لمسحوق ينثر على الطعام لإنقاص الوزن، ونشرت إعلاناتها على شاشات التلفزيون والمجلات وعلى الإنترنت.

ويكلف استعمال المسحوق لشهر واحد ٥٩ دولارا، وقالت اللجنة إن هذه الشركة وافقت على إعادة ٢٦,٥ مليون دولار للمستهلكين.